هوى صاحبي ريح الشمال إذا جرت

هوى صاحبي ريح الشمال إذا جرت وأهوى لنفسي أن تهب جنوب
فويلي على العذال ما يتركونني ـِغمي، أما في العاذِلين لِيب
يقولون لو عزيت قلبك لا رعوى فَقلْت وهلْ ـِللعاشِقين قُلُوب
دعاني الهوى والشوق لما ترنمت هتوف الضحى بين الْغصون طروب
تجاوِب ورقاً إذْ أصخن ـِلصوتِها فَكُل ـِلكُل مسعِد ومجيب
فقلت حمام الأيك مالك باكياً أفارقْت إلْفاً أم جفاك حِبيب
تذكرني ليلى على بعد دارها وليلى قتول للرجال خلوب
وقد رابني أن الصبا لا تجيبني وقد كان يدعوني الصبا فأجيب
سبى القلْب إلا أن فيهِ تخلداً غزال بأعلى الماتحين ربيب
فكلم غزال الماتحين فإنه ـِدائي وإنْ لم يشفِني لطَبِيب
فدومي على عهد فلست بزائل عن العهد منكم ما أقام عسيب

وأيام لا نخشى على اللهو

ذكرت ليلى والسنين الخواليا
وأيام لا نخشى على اللهو ناهيا

ويوم كظل الرمح قصرت ظله
بليلى فلهاني وما كنت لاهيا

بثمدين لاحت نار ليلى وصحبتي
بذات الغضى تزجى المطي النواجيا

فقال بصير القوم : لمحة كوكب
بدا في سواد الليل فردا يمانيا

فقلت له : بل نار ليلى توقدت
بعليا تسامى ضوءها فبداليا

فليت ركاب القوم لم تقطع الغضى
وليت الغضى ماشي الركاب لياليا

فيا ليل كم من حاجة لي مهمة
إذا جئتكم بالليل لم أدر ما هيا

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما
يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

لحا الله أقواما يقولون : إنني
وجدت طوال الدهر للحب شافيا

فشب بنو ليلى وشب بنو ابنها
وأعلاق ليلى في فؤادي كما هيا

ولم ينسني ليلى افتقار ولا غنى
ولا توبة حتى احتظنت السواريـ ـا

خليلي لا والله مـ ـ ـا أملك الـذي
قضى الله في ليلى و لا ما قضى ليا

قضاها لغيري وابتلاني بحبهـ ـ ـا
فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيـ ـ ـا

فهذي شهور الصيف عنا قد انقضت
فما للنوى ترمي بليلى المراميـ ـ ـا

فلو كان واش باليمامـ ـ ـ ـ ـة داره
وداري بأعلى حضرموت اهتدى ليا

أعـ ـد الليالي ليلـ ـة بعد ليلـ ـة
وقد عشت دهرا لا أعد الليالي ـا

وأخرج من بين البيوت لعلني
أحدث عنك النفس بالليل خاليا

أحجاج بيت الله في أي هودج

أحجاج بيت الله في أي هودج وفي أي خِدرٍ مِن خدورِكُم قَلْبي
أأبقى أسِير الحُب في أرضِ غُربةٍ وحادِيكُم يحدو بقلبي في الركْبِ
ومغتربٍ بِالمَرجِ يبكِي بِشجوِهِ الحب وقد غاب عنه المسعدون على
إذا ما أتاه الركْب مِن نحوِ أرضِهِ تنفس يستشفِي بِرائِحة الركْبِ

سأبكي على ما فات مني صبابة

سأبكي على ما فات مني صبابة وأندب أيام السرور الذواهب
بغيركم وأمنع عيني أن تلذ وإني وإنْ جانبت غَير مجانِبِ
وخير زمان كنت أرجو دنوه رمتِني عيونُ الناسِ مِن كُل جانِبِ
فأصبحت مرحوماً وكنت محسداً فصبراً على مكروهها والعواقب
ولم أرها إلا ثلاثاً على منى وعهدِي بها عذراءَ ذَات ذَوائِبِ
تبدت لنا كالشمس تحت غمامة بدا حاجِب مِنها وضنت بِحاجِبِ

إليك عني إني هائِم وصِب

إليك عني إني هائِم وصِب
أما ترى الْجِسم قد أودى به الْعطَب
لِلّه قلبِي ماذا قد أُتيح له
حر الصبابة والأوجاع والوصب
ضاقت علي بلاد الله ما رحبت
ياللرجال فهل في الأرض مضطرب
البين يؤلمني والشوق يجرحني
والدار نازحة والشمل منشعب
كيف السبيلُ إلى ليلى وقد حجِبت
عهدي بها زمناً ما دونها حجب

ألاَ لا أرى وادي المياهِ يِثيب

ألاَ لا أرى وادي المياهِ يِثيب
ولا النفْس عن وادي المياهِ تطِيب
أحب هبوط الواديين وإنني
لمشتهر بالواديين غريب
أحقاًعباد الله أن لست وارداً
ولا صادراً إلا علي رقيب
ولا زائِراً فرداً ولا في جماعةٍ
من الناس إلا قيل أنت مريب
وهل ريبة في أن تحن نجيبة
إلى إلْفها أو أن يحِن نجيب
وإن الكَئِيب الفرد مِن جانِبِ الحِمى
إلي وإن لم آته لحبيب
ولا خير في الدنيا إذا أنت لم تزر
حبيباً ولم يطْرب إلَيك حبيب

وقالوا لو تشاء سلوت عنها

وقالوا لو تشاء سلوت عنها
فقلت لهم فاني لا أشاءُ

وكيف وحبها عِلِق بقلْبي
كما عِلِقَت بِأرشِيةٍ دِلاءُ

لها حب تنشأ في فؤادي
فليس له-وإنْ زجِر- انِتهاءُ

وعاذلة تقطعني ملاماً
وفي زجر العواذل لي بلاء